Journal of Engineering Sciences
Assiut University
Faculty of Engineering
Vol. 43
No. 3
May 2015
PP. 450 – 471

تحقيق استدامة المحميات الطبيعية من خلال دمج المجتمع المحيط

هبه محروس على عبد العال *، [1]، زينب يوسف شفيق [2]، ايمن حسان احمد [3]

[1] مدرس مساعد بالاكاديمية الحديثة للهندسة و التكنولوجيا بالمعادى، مصر
[2] استاذ العمارة- كلية الهندسة، جامعة القاهرة، استاذ عمارة منتدب- الجامعة الامريكية، مصر
[3] استاذ التصميم العمراني و التخطيط البيئي- كلية الهندسة، جامعة القاهرة، مصر

(Received 4 May 2015; Revised 6 June 2015; Accepted 17 June 2015)

الملخص

يتناول البحث مفهوم مجتمع المحمية الطبيعية المحلي خاصة المحميات التى تم اعلانها فى مجتمعات سكنية قائمة، ويطرح البحث فرضية ان فقد التواصل بين المجتمع القائم والمحمية يؤدى الى مشكلات ناتجة عن التاثيرات الإنسانية السلبية على المحمية بالاضافة الى عدم تحقيق مفهوم مجتمع المحمية، ويقدم البحث تحليلا للعلاقة بين المجتمع والمحمية تعتمد على دراسة ميدانية تبحث دور الانسان المتفاعل مع المحمية ويختلف التفاعل الانسانى من المجتمع السكنى إلى الادارة أو أصحاب المصلحة من المحمية، لذلك تم اختيار امثلة محلية لمحميات تم اعلانهم فى مجتمعات سكنية قائمة وهم محمية قارون، ومحمية وادى الريان ومحمية وادى دجلة بهدف معرفة مدى تحقيق مفهوم "مجتمع المحمية " فى كل منهم وأسباب تحقيق أو عدم تحقيق مجتمع المحمية.

المقدمة

خلال العقدين الماضيين نشرت العديد من التقارير والدراسات التى تربط بين التنوع البيولوجى فى المحميات الطبيعية والتغيرات المناخية ومنها قرارات المؤتمر العاشر لاتفاقية التنوع البيولوجى الذي عقد بمدينة ناجويا- باليابان فى اكتوبر 2010، والتى تتناول ضرورة وضع السياسات بشأن قضايا هذا الإطار، وتدعم الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجى 2011-2020 الى خفض الضغوط البشرية المتعددة بتغير المناخ لتحقيق الإدارة المثلى للنظم البيئية[1]، ومن الارشادات المتعلقة بصون التنوع البيولوجى وخدمات النظم البيئية واستخدامها بصورة مستدامة التالى:

- تقييم اثار تغير المناخ على التنوع البيولوجى.
- اعداد استراتيجيات للوقاية من تغير المناخ.
- تقديم كافة وسائل الدعم المالى والتقني.
- الأخذ فى الاعتبار احتياجات المجتمعات المحلية التى يعتمد مصدر رزقها على مكونات التنوع البيولوجى واهمية مشاركتهم فى اعمال الحفاظ.

ويعتبر السبب الرئيسي من انشاء المحميات هو الحفاظ على المنطقة ومكوناتها من الانشطة البشرية المدمرة للثروات الطبيعية سواء بالاستخدام الجائر أو الملوثات أو التعدى والحفاظ على تلك الثروات للأجيال الحالية والقادمة، وهذا المفهوم يتناول " تلك القطعة من الأرض أو الماء التى تتميز بخصائص بيولوجية وبيئية مميزة وتراث ثقافى وجيولوجي مميز، وتتعرض للأخطار من قبل الانسان"[2].

* عنوان المراسلة
البريد الالكترونى: heba57@yahoo.com

وبالتالى هناك أهمية للربط بين تحقيق الاستدامة البيئية والتى تتحقق بالحفاظ على التنوع البيولوجى و تعامل المجتمع المحلى الذي قد يصبح عنصر مدمر للمحمية ولتنوعها البيولوجي.

ومن هنا ظهرت أهمية دراسة العلاقة بين الانسان والمحمية لتحقيق التوازن بين أبناء المحمية و استدامتها وتحقيق متطلبات الانسان واحتياجاته منها وذلك يتطلب التعرف على مدى التفاعل بين المحمية والانسان، ومعايير الدمج المتاحة أو التى يمكن توفيرها للوصول لماهية دمج مجتمع المحمية التى يمكن تحقيقه تبعا لخصائص المحمية ومتطلبات مجتمعها والمشكلات التى تواجهها وبناء على ذلك اعتمدت هذه الدراسة على اختيار محميات تمثل نماذج مشابهة لباقي المحميات المصرية لإجراء دراسة ميدانية واستطلاع رأي المتفاعلين مع المحمية، وتقدم هذه الدراسة تقييم الباحثة لمدى تحقيق مفهوم مجتمع المحمية ووجود اليات للتفاعل على المحميات المختارة تبعا لعناصر متتابعة: الاول/ وصف التفاعل الانسانى ومتطلباته والمشكلات التى يواجها بالمحمية وذلك بناء على الاستبيان والملاحظة المباشرة، الثاني/ تحليل ماهية نتائج الاستبيان لفهم وجهة نظر المجتمع المرتبط بالمحمية، الثالث/ مناقشة وتحليل مدى تحقيق مفهوم مجتمع المحمية التى يتم تناولها فى الدراسة الميدانية.

المشكلة البحثية

يعتبر البعد الانساني هو الأداه لتحقيق الاستدامة البيئية بينما لا يوجد اهتمام بدور الانسان خاصة فى استدامة المحمية الطبيعية على المستوى المحلى فى مصر مما يترتب عليه وجود العديد من المشكلات البيئية فى المحميات الطبيعية نتيجة للتاثيرات الإنسانية عليها وخاصة المحميات التى تم إعلانها بمجتمعات سكنية قائمة فى الحضر بعكس المحميات الموجودة فى الصحاري حيث يكون مجتمع البدو جزء من المحمية الطبيعية لاعتماده عليها اجتماعيا واقتصاديا وبيئيا، لهذا تتضح المشكلة وهى فقد الصلة التى يمكن ان تحقق التفاعل الايجابي بين المحمية والمجتمع السكنى القائم وبالتالى تحقيق مفهوم مجتمع المحمية خاصة المحميات المتاخمة للتجمعات العمرانية فى الحضر، لهذا كانت الحاجة إلى اهمية توفير آليات لتحقيق معايير الدمج فى اطار الظروف الاجتماعية والبيئية والاقتصادية وذلك من خلال معرفة آراء المشاركين الفعليين فى المحمية.

اهمية البحث

ترجع أهمية البحث الى أنه يتناول الاستدامة البيئية للمحمية الطبيعية من مدخل اجتماعي، لذلك يعتمد البحث على الشق الميدانى فى الوصول لماهية العلاقة بين المحمية والمجتمع، بينما ترتكز الأبحاث الخاصة بالمحميات الطبيعية علي الطبيعة البيولوجية والجيولوجية للمحمية، ويطرح هذا البحث وجهة نظر جديدة تتركز فى تأثير البعد الانساني على استدامة المحمية.

هدف البحث

الاعتماد على آراء المجتمع الفعلي المتفاعل مع المحمية فى معرفة مدى التفاعل بين المحمية والمجتمع السكني القائم وهل يتحقق مفهوم مجتمع المحمية فى المحميات المختارة للاستبيان؟ ولماذا؟ وبالتالى يمكن الوصول لمعايير وآليات تعتمد على آراء المشاركين بأدوار إنسانية متفاعلة مع المحمية الطبيعية لتحقيق التفاعل الايجابي بينهم.

فرضية البحث

المجتمع السكني القائم فى منطقة بها محمية طبيعية يمكن أن يكون مجتمعا للمحمية الطبيعية فى حال وجود آليات دمج تحقق المنفعة الاقتصادية والبيئية والاجتماعية له، وان لم تتحقق أصبح هذا المجتمع مجرد محيط عمرانى للمحمية الطبيعية وقد يشكل تهديد على استدامة المحمية.

التساؤلات البحثية

يطرح البحث الأسئلة التالية:

أ. هل المجتمع السكنى القائم داخل المحمية أو فى محيطها يمكن أن يكون محيطا مكانيا فقط ولا يرتبط حياتيا بالمحمية؟
ب. ما هى معايير التفاعل التى تحدد مفهوم مجتمع المحمية؟

معايير اختيار نماذج الدراسة التطبيقية

يوجد في مصر 30 محمية طبيعية تتنوع بها التأثيرات الإنسانية، وقد تم اختيارثلاثة نماذج لمحميات تم اعلانها فى مجتمعات سكنية قائمة (شكل 1)، ويتضح معايير الأختيار لتلك المحميات بجدول (1) حيث تم الاهتمام باختيار بيئات مختلفة اجتماعيا واقتصاديا وبيئيا من اجل معرفة تاثير كل منهم على نمط التفاعل مع المحمية مع معرفة ارائهم فى وجود المحمية ان كان ايجابي يعود بالفائدة عليهم، ام سلبي يعود بالضرر عليهم، وايضا التطابق الواقعى لمفهوم مجتمع المحمية و الفوائد التى يمكن ان تحقق هذا المفهوم.

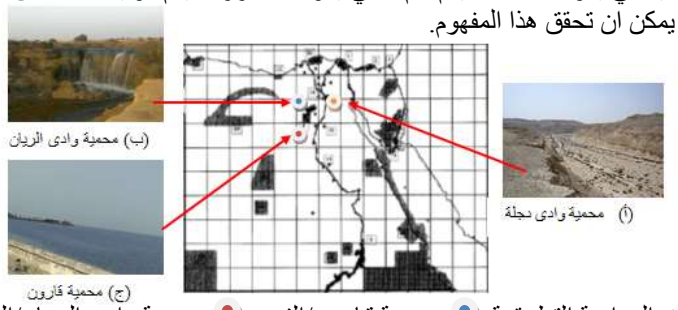

شكل (1): محميات الدراسة التطبيقية محمية قارون/الفيوم محمية وادى الريان/الفيوم محمية وادى دجلة/المعادى المصدر: [2]

جدول (1): معايير الاختيار لمحميات الدراسة التطبيقية

معايير اختيار محميات الدراسة التطبيقية		قارون	وادى الريان	وادى دجلة
ان تكون المحمية قريبة من القاهرة		✓	✓	✓
وجود مجتمع سكنى قائم	داخل المحمية	✓	-	-
	محيط Buffer zone	✓	✓	-
	خارج المحمية	✓	✓	✓
وجود اطار اقتصادي للمجتمع السكنى القائم .		✓	✓	✓
وجود تاثير انسانى (ادارة – زوار- اصحاب مصلحة)		✓	✓	✓
وجود نطاق معماري وعمرانى محيط بالمحمية		✓	✓	✓

فالغرض من النماذج المختارة مع اختلاف حالات عناصرالاختيار بكل منها هو ادراك تاثيراختلاف موقع المجتمع السكنى القائم بالنسبة للمحمية الطبيعية، تاثيرنوع المجتمع(حضر، ريف) ومتطلباته الاقتصادية، وتاثير نوع المحمية الطبيعية لمعرفة كيفية تحقيق الدمج بين المجتمع والمحمية، فالمحميات الثلاث تتشابه مع باقي المحميات المصرية وبذلك يمكن تحسين اداء المحميات الطبيعية المحلية بغرض توقيع مفهوم "مجتمع المحمية" تبعا للوضع الراهن، ومن اجل سهولة عملية الاستبيان تم اختيار الامثلة قريبة من القاهرة.

تصميم وتطبيق الاستبيان علي العينات المستهدفة

من خلال الاسئلة البحثية يتم تناول عده نقاط بهدف الوصول لمحددات التفاعل، لدراسة مدى تحقيقها على مستوى الثلاث محميات ويتضح بجدول (2) العناصر التى يتم الاستفسار عنها لكل شريحة مستهدفة:

جدول (2): النقاط المستهدفة من الاستبيان

المستهدف	العنصر	ماهية التساؤل	الهدف من التساؤل
المجتمع المحلى	الإطار الإقتصادى.	النشاط الاقتصادى للمجتمع المحلى، الأنشطة الإقتصادية التى توفرها المحمية للانشطة المقترحة	معرفة هل النشاط الاقتصادى عنصر يحقق التفاعل بين الطرفين.
	الإطار البيئي.	المشكلات البيئية، الاستفادة البيئية.	معرفة مدى الاعتماد البيئي على المحمية
	الإطار الاجتماعى.	الأهمية الاجتماعية للمحمية.	مدى الاستفادة الاجتماعية .
	العناصر المعمارية والعمرانية	الرضا عن الوضع الراهن.	معرفة هل تؤثر العناصر على تفاعل المجتمع.
	الاستثماربالمحمية.	وجود مشروعات استثمارية.	معرفة الرأي على هذا التوجه.

المستهدف	العنصر	ماهية التساؤل	الهدف من التساؤل
الادارة	مشاركة المجتمع المحلى.	التوافق على مشاركة إدارية واقتصادية.	معرفة امكانية ان تكون معيارا لمنهجية الدمج.
	التعامل مع التأثيرات الإنسانية.	المشكلات البيئية ، التعديات، المشكلات المعمارية والعمرانية.	مدى التعامل، إمكانية التطوير.
	العناصر المعمارية والعمرانية.	مدى توفير متطلبات الزوار.	تاثير تلك العناصر على تفاعل الادارة.
	عناصر التواصل	ماهية التواصل	إمكانية التحسين.
المسئولين بوزارة البيئة قطاع المحميات	الإطار العام فى التعامل مع المحميات.	سياسات التعامل،ماهية التواصل مع مجتمع المحمية، المشكلات.	إمكانية التحسين.

المنهج التطبيقي للبحث

يعتمد منهج البحث على عنصرين متتابعين وهما: الاول وصف التفاعل الانسانى ومتطلباته والمشكلات التى تواجهها المحمية وذلك بناء على الاستبيان والملاحظة المباشرة، والثاني تحليل ماهية نتائج الاستبيان ومدى تحقيق مفهوم "مجتمع المحمية" تبعا للوضع الراهن.

يوجد اختلاف في العينات المستهدفة نتيجة لأهمية ادراك آراء جميع المتفاعلين مع المحمية، فالاسئلة الموجهة للمجتمع المحلي تختلف عن الاسئلة الموجهة لموظفى ادارة المحمية وعن الاسئلة الموجهة لقادة وزارة البيئة، واستمارة الاستبيان تحتوي على اسئلة ليست مفتوحة بل بها اختيارات للاجابة (العناصر الموضحة بالاشكال البيانية)، وهى محددة تبعا للعناصر المستهدفة كما بالجدول السابق، الى جانب أنها تشمل البيانات الشخصية لمعرفة المستوى التعليمي والعمري، تم مراعاه فى العينة البحثية المواصفات التالية :

أ- ان تكون على عينات عشوائية للمجتمع المحلي بها تنوع فى التعليم لضمان اختلاف وجهات النظر والتفكير، وتنوع ليشمل الجنسين معا.
ب- ان يكون الاستبيان على تقييم الوضع الراهن من قبل الادوار الانسانية المتفاعلة ومعرفة آرائهم لتحسين اداء المحمية وتحقيق الدمج.

وتهدف الدراسة التطبيقية لدراسة الوضع الراهن والوصول إلى أراء المشاركين الفعليين فى المحمية لامكانية التحسين.

وتم اختيار بعض ألادوات المناسبة لجمع المعلومات لهذه الدراسة التى تتناول البعد الإنساني، وقد فرض مجال الدراسة بعض ألادوات كالتالى:

- التصوير الفوتوغرافي: كأداه لتسجيل الوضع الراهن للمحميات المختارة للدراسة التطبيقية، وتسجيل النشاط وبعض السلوكيات فيها.
- الرصد والملاحظة الشخصية: وهى أداه لرصد وتوثيق البيئة الطبيعية والاجتماعية، واستقراء وتسجيل آراء الأفراد من خلال تفاعلهم للمحمية.

استمارة الاستبيان

- تم توجيه اسئلة محددة وعرض اجابات مقترحة للاختيار منها وهى العناصر الموجودة داخل الأشكال البيانية بغرض معرفة مدى تحققها بالمحميات المختارة.
- الاسئلة الموجهة مختلفة تبعا لكل شريحة مستهدفة والاسئلة المشتركة قليلة بغرض ادراك الاراء لكل شريحة في نقاط مشتركة بينهم، وقد استغرقت هذه الدراسة مدة زمنية تصل الى ثلاثة شهور، حيث تم مقابلة موظفي الادارة بالمحميات الثلاث وتقديم الاستبيان الخاص بهم، ومقابلة القادة بوزارة البيئة بقطاع المحميات الطبيعية وتقديم الاستبيان الخاص بهم الى جانب التوجه الى المحيط السكنى بكل محمية، حيث

يتم تخصيص عدد 200 استمارة لكل محمية، وتقديم الاستبيان الخاص بهم بغرض الوصول لتأكيد أو رفض فرضيات البحث والاجابة على التساؤلات البحثية ومنها تم تحليل نتائج هذا الاستبيان.

يشتمل الاستبيان على عدد من النقاط التى تتناول الاطار الاجتماعى والاقتصادى والبيئي للمحمية الى جانب تقييم العناصر المعمارية والعمرانية مما ادى الى وقت يتعدى 10 دقائق للاجابة من كل فرد تبعا لنوع الاسئلة الموجهة له، ولكن لم يحدث ضيق لاحد منهم لانها اعطت الفرصة للمتفاعلين مع المحمية للتعبيرعن متطلباتهم الى جانب شعورهم بالاهتمام لمعرفة مقترحاتهم.

2. التمهيد النظري

1.2. مفهوم مجتمع المحمية

يعرف مجتمع المحمية بانه الأراضى الرطبة والساحلية والغابات أوالنظم الايكولوجية الى جانب السكان التى تقوم بادارة وصيانة المحمية[7]، وتوفر هذه المناطق العديد من الأنواع والنظم الإيكولوجية و الحياه البرية المحلية، وبالتالى مجتمع المحمية الطبيعية ويقصد به الأفراد المتواجدين فى التجمعات الانسانية حول أو داخل المحمية [14] شكل (2) ولهم إطار ثقافى مميز وتربطهم عدة عناصر اقتصادية وثقافية مميزة.

شكل (2): موقع المجتمع المحلى بالنسبة للمحمية

لذا كان التوجه العالمى بالاعتماد على المجتمع بإدارة موارد المحمية من خلال تحقيق مشاركة محلية و تحقيق حافز اقتصادى من خلال الاستخدام المستدام لمواردها وذلك بعمل خطة إدارة للموارد الطبيعية[6]، وبالتالى فالمجتمعات ستصبح أداه أساسية للمراقبة وللمساعده بالاعتماد على الخدمات التقنية فى صون المحمية وغالبا ما يفهم أن الحفاظ على الطبيعة يحدث فقط داخل مساحة محدودة من المحمية والتى تدار من قبل الحكومة[12]، ولكن يمكن تحقيقها عن طريق اشراك المجتمعات المحلية فى حماية مواردها الطبيعية وكسب الرزق وإمكانية صنع وإدارة القرار، كما بجدول (3) [10].

لذلك فمفهوم المجتمع يتوقف على مدى الانتفاع من المحمية[11]، وادراك المنافع يترجم بمدى تجاور المجتمع للمحمية ليكون اداه للمشاركة الفعالة فى ادارة وتخطيط هذه المنطقة وبالتالى تسمي " Buffer Zone Communities" ويعتبر مجتمع داعم "Support Zone Communities" والذي يعرف بانهم اصحاب الارض والقادرين على الحفاظ وتحقيق التنمية الاقتصادية[13] وهذا المجتمع يسكن فى مساكن من مواد مشابهة لبيئة المحمية ذاتها ويعتمد على مواردها من صيد أو زراعة أواعشاب طبية ..الخ [10]

جدول (3): معايير مجتمع المحمية – المصدر[11،14]

الفوائد Benefits[11،14]	
المعيشة livelihood	الدخل من السياحة، الصيد لاستهلاك المعيشي، المنتجات للبيع، الاستخدام الخام للمواد، تعويضات مباشرة من وجود المحمية، السكن (توفير مواد البناء)، النزل البيئي للسياحة، الصحة (الأعشاب الطبية) تنمية اجتماعية واقتصادية (القدرة على اتخاذ القرار من خلال الإدارة ،التدريب، مشروعات تنموية)
خدمات النظام الايكولوجى Ecosystem-produced Benefit	توفير المياه النظيفة، توفير الغذاء، التلقيح .
فوائد ثقافية Cultural Benefits	حماية و صيانة الأماكن التراثية[14]، الاستمتاع بالطبيعة والحياه البرية، الحفاظ على هوية المكان

2.2. خصائص المجتمع السكنى القائم بمحيط المحميات المختارة

ويتناول هذا خصائص المجتمع القائم بتوضيح نوع المجتمع والنشاط الاقتصادى والثقافي به إلى جانب توضيح خصائص إلادارة واقتصادها وعلاقتها بالمجتمع المحيط ومدى اعتماد المجتمع اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا وتعليميا على وجود المحمية الطبيعية.

أ- المجتمع السكنى بمحمية قارون:

- خصائص المجتمع: مجتمع ريفى[1]، يحيط بالساحل الجنوبي للمحمية بطول 60كم قري مثل (شكشوك، العمدة)، باجمالى تعداد 20،000 نسمة[9].
- مشاركة المجتمع بالادارة: غير محققة.
- الانشطة الاقتصادية المعتمدة على وجود المحمية: يعتبر النشاط الزراعي شكل (3) على الساحل الجنوبى للمحمية[2]، الاستزراع السمكي حيث تنتشر على طول الساحل الجنوبى لمحمية قارون ويتم تسويق الانتاج من قبل الاهالي على الساحل[4]، نشاط صناعى بمصنع استخراج الاملاح من البحيرة وهو تابع للدولة، صيد الطيور لا يزال الصيدعن طريق البركة المصرح بها ومنها للبط، النشاط السياحي من كافيتريات، شكل (4)، والسياحة فى الفنادق والمنشات السياحية الخدمية، كما بشكل (5).

شكل (3): الاراضي الزراعية المحيطة بالبحيرة -تصوير الباحثة

شكل (4): كافيتريا مطلة على البحيرة-تصوير الباحثة

شكل (5): فنادق مطلة على البحيرة-تصوير الباحثة

ب- المجتمع السكنى القائم بمحمية وادى الريان:

- خصائص المجتمع القائم: مجتمع ريفى ، يبعد عن المحمية حوالى35 كم2 مثل قري يوسف الصديق و الريان والنازلة وتبلغ 12،000 نسمة[8]، ويعمل المحليون فى الزراعة خارج المحمية اوالصيد بقوارب شكل (6) فى الجزء الشمالى والجنوبى للبحيرة أما الإطار الثقافي فهو غير مستغل بالمحمية.
- مشاركة المجتمع بالإدارة :غير محققة[3].
- الأنشطة الإقتصادية المعتمدة على المحمية: صيد الاسماك فى البحيرات العليا والسفلى بوادى الريان ويتم البيع فى أكواخ خشبية خارج المحمية، تعتبرالمحمية مزار سياحى هاونموذج للسياحة البيئية[2].

شكل (6): الصيد ببحيرة وادى الريان[16]

ج- المجتمع السكنى القائم لمحمية وادى دجلة:

- خصائص المجتمع القائم: المنطقة السكنية يعيش بها10،000 فرد وتبعد 2 كم عن المحمية فلا يقطن داخل المحمية سكان[3]، وليس هناك ارتباط بين سكان منطقة زهراء المعادى والمحمية الا فى حدود

الرحلات الترفيهية[8] ولاتوجد انشطة تراث ثقافى داخل المحمية ولا ترتبط المحمية فى مكوناتها الاصلية باى نشاط انسانى فلا تحتوى انشطة تقليدية اوانشطة اجتماعية اواقتصادية خاصة بالمجتمع القائم[3]، ويوجد انشطة مصانع التحجير شكل (7) الى جانب شركات البترول فمعظم السكان من مناطق بعيدة جلبتهم فرص الاسكان او فرص العمل والعاملين بالمحمية من خارج المجتمع السكني القائم.

- مشاركة المجتمع بالادارة: لا يوجد[5].
- لا يعتمد المجتمع السكنى القائم اقتصاديا على المحمية[5].

شكل (7): مصانع التحجير[15]

3. تحليل نتائج الاستبيان

يتم تحليل الاجابات من الثلاث محميات وعرضها من خلال الاشكال البيانية بحيث محور (x) عليه العناصر المستهدف معرفتها ومحور (Y) عليه النسب لآراء الأفراد .

يتم توضيح التحليل تبعا لكل شريحة مستهدفة بالاستبيان على النحو التالى:

1.3. اسئلة موجهة للمجتمع السكنى القائم

1.3.3. الاستفادة الاقتصادية من المحمية

بتوجيه التساؤل لمعرفة مدى الاعتماد على المحمية اقتصاديا في الثلاث محميات فيتضح أهمية تأثير نوع المحمية لانها تحدد مدى استفادة المجتمع منها لتحقيق عائد اقتصادى، فيعتمد مجتمع محمية قارون على صيد الاسماك من البحيرة للغذاء والبيع شكل (8)، أما محمية وادى الريان فمن خلال السياحة البيئية والانشطة الترفيهية الى جانب تاجير الكافيتريات والصيد شكل (9)، أما محمية وادى دجلة فلا يوجد استفادة لان فرص العمل المتاحة بالمحمية لأفراد من خارج المجتمع السكني القائم، ويتضح بشكل (10) ان اكثر انواع الاستفادة الاقتصادية للمجتمع المحلي هى السياحة البيئية بمحمية وادى الريان بنسبة 97% ويليها الصيد بنسبة43 % واقل نسبة لبيع المنتجات المحلية بنسبة3%، اما بمحمية قارون فأعلي نسبة للصيد بنسبة 45% وهذه النسبة نتيجة لتلوث المحمية، واقل نسبة للسياحة البيئية تصل الى 10% وهي في صورة كافيتريات للافراد مطلة على المحمية وبالتالى فعدم تفاعل مجتمع المحمية من أحد اسبابه الاطار الاقتصادى، أما محمية وادى الدجلة لوجود انشطة اقتصادية لا تعتمد علي المحمية كالشركات والمصانع فيتضح عدم وجود نسب لها وذلك كتوضيح للوضع الراهن ان المجتمع السكنى القائم غير مستفيد اقتصاديا من المحمية لعدم وجود أنشطة تعتمد على المحمية.

(أ) اكشاك بيع الاسماك / قارون (ب) كافيتريات /قارون (ج) مراكب الصيد/ قارون

شكل (8): الاستفادة الاقتصادية للمجتمع المحلي لمحمية قارون (تصوير :الباحثة)

(أ) بيع منتجات محلية/ وادى الريان (ب) كافيتريات /وادى الريان (ج) مراكب الصيد/ وادى الريان

شكل (9): الاستفادة الاقتصادية للمجتمع المحلي لمحمية وادى الريان

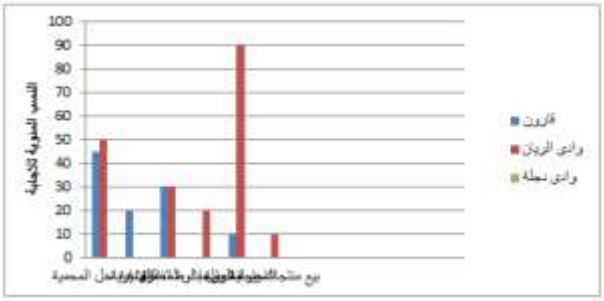

شكل (10): نتائج الاستبيان عن الاستفادة الاقتصادية للمجتمعات المحلية الثلاث

2.1.3. فرص العمل التى توفرها ادارة المحمية

مدى توفير فرص عمل لأفراد المجتمع السكني القائم بالمحميات الثلاث تتضح فى شكل (11) بأنها لا تتعدى موظفي المحمية، ولايوجد مرشيدين سياحين تابعين للمحميات، وأعلي نسب فرص العمل بمحمية وادى الريان هي الوظائف الادارية بنسبة 30% يليه عنصر اصحاب مشروعات وهى الكافيتريات او الأنشطة الترفيهية بنسبة 15% وهي حقوق انتفاع لهم وبالتالى فهى تتجح فى تحقيق انتماء للمحمية، اما قارون فاعلي نسبة للوظائف الادارية بنسبة30%، اما وادي دجلة فلا يوجد، ففرص العمل بالمحمية لافراد من خارج المجتمع السكن المحيط.

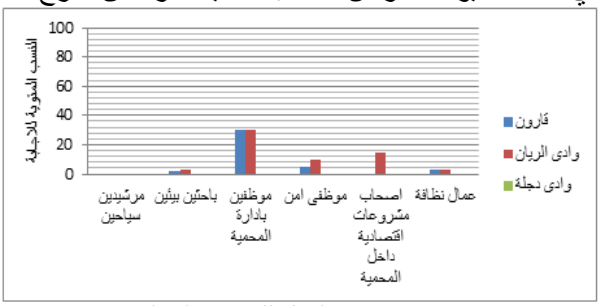

شكل (11): فرص العمل للمجتمع المحلي

3.1.3. المشروعات الاستثمارية

مفهوم المشروعات الاستثمارية الذي يحقق عائد مزدوج للمحمية ولاصحابه غير محقق، فقط تأخذ شكل فرص فردية لتحقيق دخل اقتصادى و ذلك لان أرض المحمية ملك للحكومة فقط، وبالتالى غير مصرح بعمل مشروعات أو تاجير ارض المحمية لأى مستثمر لتحقيق أى مشروع بها شكل (12) فبمحمية قارون نسبة الزراعة 20% وهي من قبل الافراد لانها ملكياتهم الخاصة فلا تمثل مشروع استثماري (لان المحمية اعلنت بمجتمع سكني قائم و بالتالى لم تصبح الارض ملك للمحمية)، الفنادق السياحية بقارون ايضا ملكيات خاصة وحكومية لا تستفيد المحمية من عائدها الاقتصادى بنسبة 15%.

فلا يوجد رقابة او اشراف او قرار من المحمية لتلك الفنادق تبعا لسؤال مدير المحمية عن هذا الامر، اما بوادى الريان فالمحمية تترك عائد الكافيتريا للافراد و لها اشراف عليها، اما وادى دجلة لا يوجد مشروع توفره المحمية للافراد ولا يعمل ايضا الافراد بمشروعات خاصة بهم.

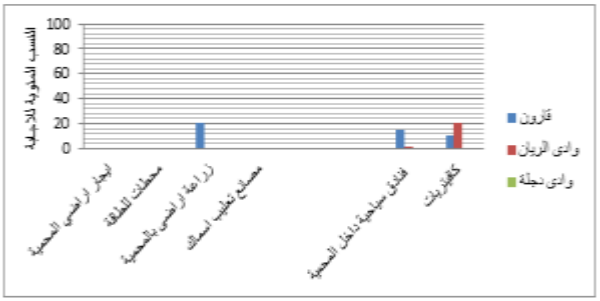

شكل (12): نتائج المشروعات الاستثمارية للمجتمع المحلي

4.1.3. العائد الاقتصادى للافراد من موارد المحميات الثلاث

العائد الاقتصادى للمجتمع المحلي لقارون من البحيرة غير ثابت وذلك لتعرض المحمية لمشكلات بيئية توثر على مواردها، فبحيرة قارون يتاثر ناتج الصيد للأسماك لتلوث البحيرة من الصرف الصحى والزراعى مما ادى لزيادة نسبة ملوحة مياه البحيرة، الي جانب سلوك الصيادين من استخدام مواد سامة لصيد الاسماك، وذلك نتيجة لعدم وجود رقابة او تنفيذ للقوانين لمنع التاثيرات الانسانية السلبية على موارد المحمية وذلك يتضح بشكل (13)، وأشكال التلوث بشكل (14)، اما وادى الريان فتم معالجة مياه وادى الريان فلا تاثير على ناتج الصيد ، ومحمية وادى دجلة فموارد المحمية لا تعتبر مصدر للغذاء.

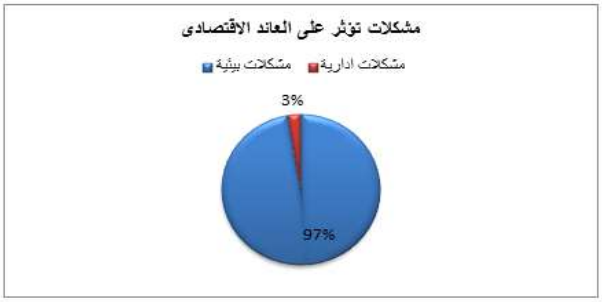

شكل (13): المؤثرات عل العائد الاقتصادي

(أ) الصرف الصحي (ب) الصرف الزراعي (ج) ركود الصيد بالبحيرة

شكل (14): تلوث مياه بحيرة قارون –تصوير الباحثة

5.1.3. المستوي التعليمي للمجتمع القائم

يتضح ان المستوي التعليمي المنخفض للمجتمع المحلي له تاثير مباشر علي ظهور المشكلات البيئية التى تم توضيحها بالجزء السابق ويرجع ذلك لعدم التوعية بقيم المحمية مما يحقق التاثير السلبي لسلوك الانساني، وذلك يتضح من الشكل البيانى (15) فاكبر نسبة للمستوي التعليمي بمحمية وادى دجلةهي 78%، بعكس قارون فتعتبر من اكثرهم تلوث لتدنى مستوي التعليم لمجتمعها السكنى القائم.

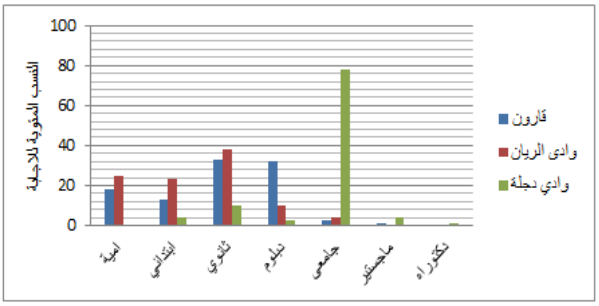

شكل (15): مستوى التعليم للمجتمع السكن القائم للمحميات الثلاث.

6.1.3. الاستفادة الاجتماعية من المحمية

يتضح ارتباط المحليين بألانشطة الترفيهية بالمحمية شكل (16) حيث تعتبر المحميات متنزه للسكان، ومن الخدمات الاجتماعية المقدمة لمجتمع كل منها التوعية البيئية لأهالى الصيادين بقارون بنسبة 20% والصحية بنسبة20%، يتم بيع منتجات يدوية بسيطة من تراث القري بوادى الريان نسبتها 5%، كما يتضح بشكل (17) ولا توجد بالمحميات الثلاث مراكز لبيع المنتجات او لتعليمها، ولا يوجد تحقيق لممارسة الانشطة التقليدية، وبالتالى لا توجد بمحمية وادى الريان اى وسيلة استفادة اجتماعية سوى الترفيه.

(أ) التنزه ببحيرة قارون (ب) التنزه بوادى الريان (ج) التخييم و الشوي /وادى دجلة

شكل(16): التنزه بالمحميات الثلاث – تصوير الباحثة

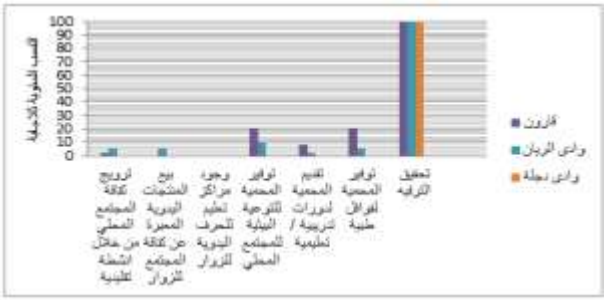

شكل (17): نتائج الاستفادة الاجتماعية للمجتمع المحلي

7.1.3. الاستفادة البيئية

مدى الاستفادة البيئية من موارد المحمية هو توفير مصدر للغذاء فقط والذي يتوقف علي نوع المحمية فالاستفادة البيئية من المحمية هى أيضا الاستفادة الاقتصادية والتى تحقق الدخل المادى على المجتمع من الزراعة والصيد بقارون، والصيد بوادى الريان شكل (18) اما وادى دجلة فلا يوجد، وذلك بالشكل البياني (19).

(أ) بيع الاسماك/قارون شكل (ب) الزراعة /قارون شكل (ج) مطاعم مطلة على بحيرة قارون

شكل (18): الاستفادة بمنتجات موارد المحمية لقارون-تصوير الباحثة

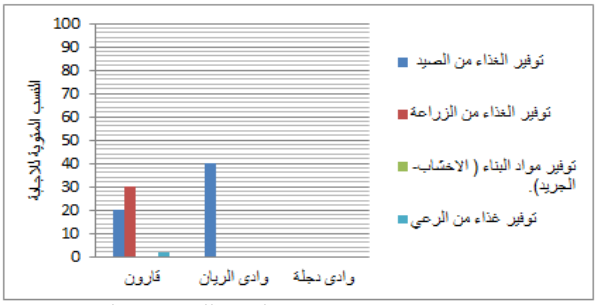

شكل (19): نتائج الاستفادة البيئية للمحميات الثلاث

8.1.3. مقترحات لزيادة التفاعل بين المجتمع والمحمية

بتوجيه الاسئلة للمجتمع المحلي لمعرفة ارائهم فى مقترحات التحسين فى تمويل المحمية، لذلك وجب التساؤل لمعرفة موافقتهم او رفضهم على مبدأ التمويل وماهية اسباب عدم الرغبة فى المشاركة والتى يتضح ان اعلى نسبة للموافقة من مجتمع المحلي لمحمية وادى دجلة بنسبة 83% وذلك نتيجة للمستوى التعليمي وادراك الاستفادة في حال المشاركة بالتمويل، شكل (20)، فاقل نسبة لعدم الرغبة بالمشاركة فهى لعنصر " لا تمثل اهمية لي" من وادى دجلة بنسبة 5%، شكل (21).

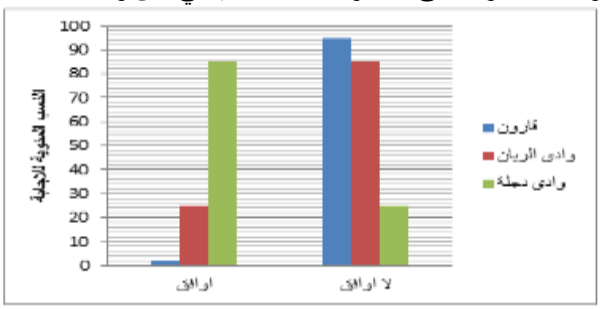

شكل (20): رأى المجتمع فى المشاركة فى تمويل المحمية

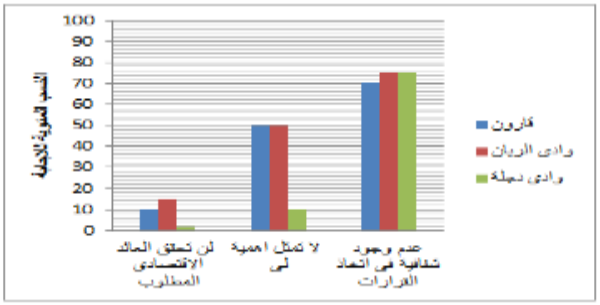

شكل (21): اسباب عدم الرغبة في المشاركة بالتمويل

ويتضح ان آرائهم في مقترحات المشاركة التمويلية شكل (22) اعلي نسبة هي لعنصر عمل شهادات استثمارية بنسبة 90% لوادى دجلةو أقل نسبة للمشروعات الاستثمارية 10%، اما قارون فأعلي نسبة بعمل

مشروعات بنسبة 85% و الأقل التبرعات 25% ومحمية وادى الريان الأعلي لايجار اماكن بالمحمية وعمل مشروعات بنسبة 75% والأقل للتبرعات بنسبة 35%، وهذا يعني تاثير الوضع الاقتصادي على ارائهم، فقارون ووادي الريان المستوى الاقتصادى الضعيف ادى للقيم الضعيفة لعنصر التبرعات واحتياجهم لعمل مشروعات، بعكس وادى دجلة لانهم لا يعتمدون على مواردها، وبالنسبة للمشاركة في الادارة شكل (23) فأعلي النسب تعود لعدم تقديم ادارة المحمية للمجتمع فرص المشاركة بالادارة.

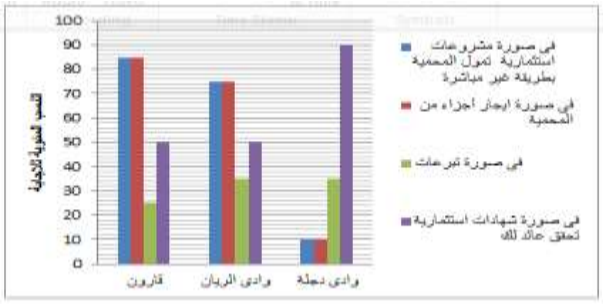

شكل (22): رأى المجتمع في مقترحات المشاركة في ادارة المحمية

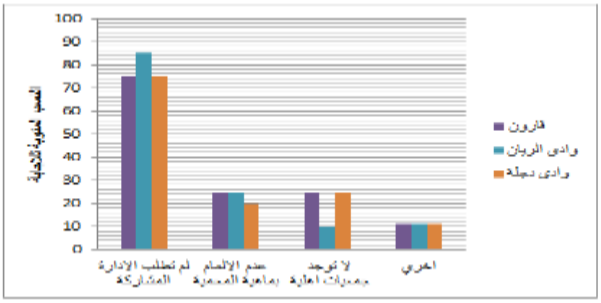

شكل (23): رأى المجتمع في المشاركة في ادارة المحمية

2.3. أسئلة موجهة لادارة المحمية

1.2.3. مهام الإدارة للتفاعل مع المجتمع المحيط بالمحمية

تم ادراك مدى تفاعل ادارة المحميات الثلاث مع المجتمع المحيط شكل (24) حيث يتضح أن أعلى نسبة لعدم التفاعل لمحمية وادى دجلة بنسبة 80% فهي تقوم فقط بعمل التوعية البيئية بعمل منشورات توعوية كما بشكل (25) وأعلي نسبة لمحمية وادى الريان هي 55%، الادارة تحقق التفاعل الايجابي مع مجتمع محمية وادى الريان من خلال توفير فرص للعمل عن طريق تأجير كافيتريات المحمية كحق انتفاع، توفير أنشطة سياحية مثل التخييم، السفاري، التنزه بالمراكب، ركوب الخيل والجمال، وعدم حكر خدمة الزوار بالانشطة الترفيهية على ادارة المحمية وايضا العمل بالوظائف الإدارية، اما فى محمية قارون فمن خلال توفير حملات توعية بيئية لأهالي الصيادين وتوفير حملات توعية لطلاب مدارس المنطقة بنسبة 20%، أما فى محمية وادى دجلة فلا تقوم المحمية باي تفاعل اجتماعي سوى التوعية فقط فلا توفر اي مصدر لتحقيق عائد للافراد.

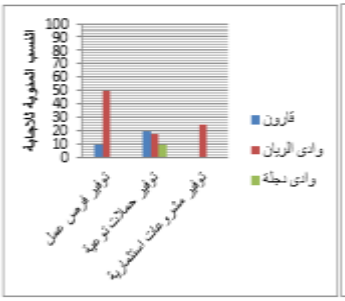

شكل (24): تواصل الادارة مع المجتمع المحيط بالمحميات الثلاث

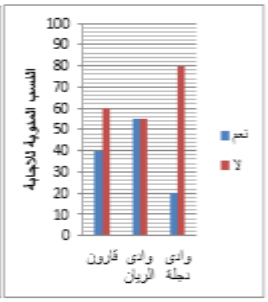

شكل (25): مهام الادارة للمحميات الثلاث

2.2.3. *نوع الادارة*

المحميات لا يتحقق بها سوى نوع واحد من الادارة وهى الحكومية فقط.

3.2.3. *تمويل المحمية*

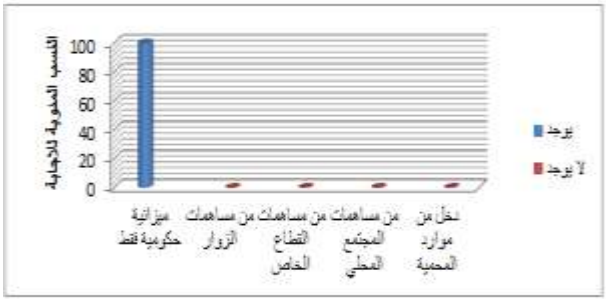

شكل (26): مصادر تمويل المحميات

يتضح من شكل (26) أنه لا يوجد سوى مصدر واحد لتمويل المحميات الثلاث وهي الميزانية الحكومية ويتجه جزء منها لمرتبات موظفي المحمية, فلا يوجد أى مشاركة تمويلية من القطاع الخاص أو من المجتمع المحلى او الزوار وبالتالى لا يتحقق اى تنوع فى مصادر التمويل, وتم عرض العناصر التى يمكن تحقيقها لتنويع مصادر التمويل ونسبتها صفر% بغرض ادراك الوضع الراهن للمحميات الثلاث.

الى جانب انه لا يتم الاستفادة من موارد المحمية كالصيد والزراعة او الانشطة الترفيهية لتحقق عائد مادى يعود للمحمية, فلا يوجد رسوم علي استخدامها او الاستمتاع بها, ففقط تاخذ المحمية رسم لدخول المحمية من وادى الريان ووادى دجلة اما لقارون فالساحل الجنوبي لا يوجد به رسوم لعدم وجود بوابات او مداخل محددة للساحل .

4.2.4. *مشكلات المحميات تبعا للتاثيرات الانسانية*

أ- <u>التعديات:</u>

لا توجد تعديات بمحمية وادى دجلة على ارض المحمية، وصورالتعديات على محميتي قارون ووادى الريان في صور التعدى على ألاراضي المملوكة للمحمية مثل وادى الريان شكل (27) أو البناء بشكل عشوائي ودون الالتزام باي معايير كما ببحيرة قارون شكل (28) فتبعا للشكل البيانى (29) فالتعديات بمحميتي وادى الريان و قارون، اما شكل (30) فنسب التعديات تبعا لاراء ادارة المحميتين 70% بوادى الريان من قبل تجار الاراضي او الرهبان بالصحراء المحيطة بالمحمية اما محمية قارون فبنسبة 35% من قبل ساكنى المنطقة بالبناء العشوائي، وبالنسبة لوسائل التعامل مع التعديات شكل (31) تتمثل فى عمل محاضر ولكنها غير منفذة واحيانا يتم التصالح الودى بمشاركة للعمد و كبار البلد او تطبيق الغرامات المالية تبعا لاجابة مديري محميتي قارون ووادى الريان.

شكل (27): التعديات على ارض المحمية

شكل (28): البناء العشوائي على بحيرة قارون وادى الريان

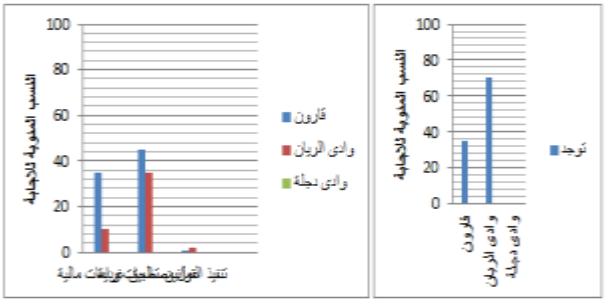

شكل (29): التعديات على ارض المحمية **شكل (30):** وسائل التحكم في التعديات

ب- المشكلات البيئية:

تتشابه المشكلات الناتجة عن التأثيرات الإنسانية بالمحميات الثلاث شكل (31) مثل تلوث موارد المحمية ، نقص الكائنات الحية تبعا للصيد الجائر 80% بمحمية قارون مما يؤدى الى نفوق الكائنات الحية كما بقارون، او من تاثير تداخل استعمالات الاراضي والمشروعات قرب المحمية مثل وادى دجلة 20% اما محمية وادى الريان فأعلي نسبة بتلوث موارد المحمية هي80%.

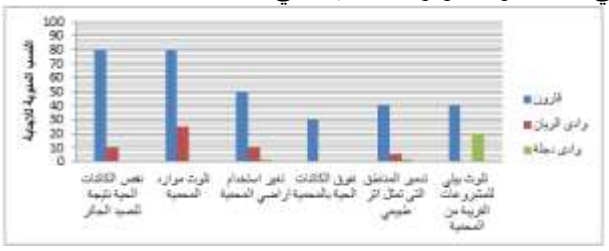

شكل (31): مشكلات بيئية بالمحميات

ج- التلوث البصري نتيجة للمشكلات المعمارية والعمرانية:

لا يوجد اي تلوث بصري ناتج من المحيط بمحمية وادى الريان لان الصحراء هي محيط المحمية، بعكس محميتي قارون ووادى دجلة شكل (32) حيث يتضح تاثير مجتمع قارون من وجود مخلفات متراكمة، تعليق ملصقات علي منشأت، تقارب المبانى من مداخل المحمية و حال السور غير منتظم البناء او تغير المواد مستخدمة به وهذا الوضع ينتج بسبب ضعف الاداء الحكومي والمحليات بعدم الاهتمام بمحيط المحمية، اما وادى دجلة فمن خلال تداخل الانشطة وقرب المخازن من مدخل المحمية شكل (33) الى جانب ان الطريق المؤدى للمحمية غير ممهد.

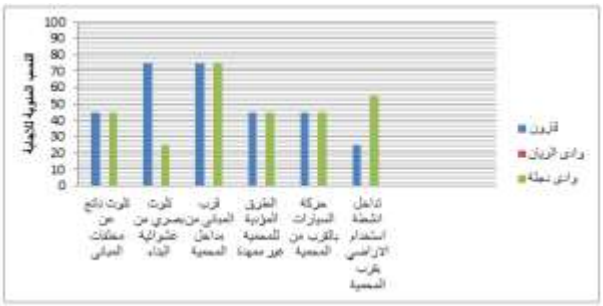

شكل (32): مشكلات تحقق التلوث البصري من محيط المحميات

(أ) بناء بالصفيح على ساحل بحيرة قارون (ب) الدهانات على سور مواجه لبحيرة قارون (ج) استغلال ساحل البحيرة

(د) تخيير مواد البناء لسور البحيرة (و) قرب المخازن من مخل محمية وادى دجلة

شكل (33): التلوث البصري لمحميتي قارون و وادى دجلة- تصوير الباحثة

3.3. أراء القادة بوزارة البيئة لقطاع المحميات

1.3.3. سياسة الدولة نحو المحميات

تتشابه المحميات الثلاث فى مركزية الأدارة من خلال الإطار الحكومي ومركزية التمويل المتمثل في وزارة البيئة، ويتم التركيز على عمل دراسات بيئية لصون التنوع البيولوجي بالمحميات.

2.3.3. الموافقة على دمج المجتمع فى إدارة و تمويل المحمية

لا يوجد موافقة من الوزارة على ادارة كاملة للمحمية من قبل المجتمع المحلي مع الاشراف الحكومة فقط شكل (34)، بل يمكن المشاركة في الادارة لضمان تطبيق اليات صون المحمية، اما الادارة الاقتصادية فلا توجد موافقة عليها ايضا منعا من تتحول المحمية لمصدر تجاري فلا يتحقق الهدف منها شكل (35).

شكل (34): مدى الموافقة على ادارة كاملة للمجتمع **شكل (35):** مدى الموافقة على الادارة الاقتصادية للمجتمع

تشترك المحميات الثلاث في المشكلات نتيجة للتلوث الناتج من الزوار بسبب عدم الوعى بقيم المحمية مما يؤثر على موارد المحمية فالتلوث من مخلفات الزوار تصل لنسبة85 %.

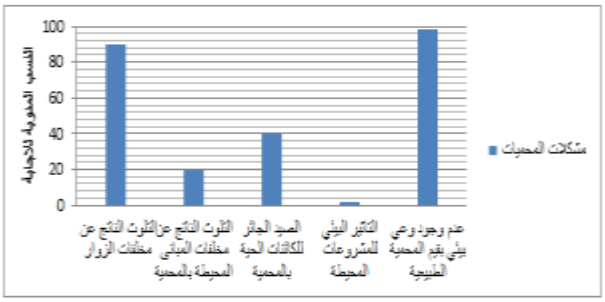

شكل (36): مشكلات المحميات الثلاث

4. تحليل النتائج تبعا للهدف من الاستبيان

من خلال الاستبيان تم توضيح رأى الادوار الانسانية المتفاعلة مع المحميات نماذج الدراسة التطبيقية والتى منها تم الوصول الى عناوين تلخص الاجابات الخاصة بالافراد مع اختلاف طبيعتهم وهى كالتالى:

1.4. مدى التفاعل مع المحمية

يتضح تاثير عدم التفاعل بين الادارة والمجتمع كالتالى:

1.4.4. مدى تحقيق معايير التفاعل بين المحمية والمجتمع المحلى

بتقييم مدى التفاعل بين المجتمع والمحمية للمحميات الثلاث تبعا للتفاعل مع الادارة والاستفادة من المحمية، كما بجدول (4).

جدول (4): تقييم المجتمع السكنى القائم

المعايير		قارون	وادى الريان	وادى دجلة
تفاعل الادارة مع المجتمع المحلي	توفير فرص عمل بالمحمية	☒	✓	☒
	الاعتماد على موارد المحمية كانشطة اقتصادية للمجتمع.	✓	✓	☒
	الاعتماد على المجتمع في ادارة المحمية.	☒	☒	☒
	الاعتماد على المجتمع فى تمويل المحمية.	☒	☒	☒
الاستفادة الاقتصادية من المحمية.		✓	✓	☒
الاستفادة الاجتماعية من المحمية.		✓	✓	✓
الاستفادة البيئية.		✓	✓	☒
تاثير ثقافة المجتمع على انشطة المحمية.		☒	☒	☒
وجود تاثير سلبي للمحمية على المجتمع.		✓	☒	☒
موافقة المجتمع على المشاركة فى تنمية المحمية.		✓	✓	✓
مشاركة المجتمع فى ادارة المحمية.		☒	☒	☒
موافقة المجتمع على المشاركة فى ادارة المحمية.		☒	☒	✓
مشاركة المجتمع فى تمويل المحمية.		☒	☒	☒
موافقة المجتمع على المشاركة فى التمويل.		☒	✓	✓
تحقيق مفهوم مجتمع المحمية.		✓	✓	☒

2.1.4. الاطار الاداري: بتوضيح دور ادارة المحمية في الثلاث محميات، كما بجدول (5).

جدول (5): تقييم الادارة

المعايير	قارون	وادى الريان	وادى دجلة
الادارة و التمويل حكومي فقط.	✓	✓	✓
وجود تعديات على ارض المحمية.	✓	✓	✓
وجود مشكلات بسبب المجتمع القائم.	✓	✓	✓
تواصل الادارة مع المجتمع.	✓	✓	☒

2.4. تداخل العلاقات المؤثرة على تفاعل الأدوار الانسانية للمحمية الطبيعية

من خلال تحليل نتائج الاستبيان يتضح ان هناك عناصر مؤثرة على تفاعل الادوار الانسانية شكل (37)، من خلال ادراكها و تحسينها يمكن تحقيق الدمج و هي كالتالى:

أ- السلوك : لانه اداه لصون المحمية وايضا لتدمير المحمية كما يتضح فى تفاعل مجتمع قارون بشكل سلبي مع المحمية فى صور التنزه أو الصيد غير القانونى بالبحيرة او التلوث والمخلفات.

ب-نوع المجتمع : يتضح تاثيره من وجود اطار ثقافي يحدد اداء الافراد، فمجتمع قارون ووادى الريان مجتمعات ريفية او مجتمع حضر كمجتمع وادى دجلة حيث يتضح انها تشكل هوية تفاعل الافراد وسلوكهم نحو المحميات.

ج- ادارة المحمية: تستطيع ادارة المحمية تقنين التاثيرات الانسانية السلبية من خلال توفير التوعية البيئية كحملات دورية للاهالى او ضمن برامج بيئية بالمدارس.

د- المستوي التعليمي: التعليم من اهم المؤثرات على سلوك الافراد وهذا ما يتضح من عدم ادراك مفهوم المحمية ففى قارون ووادى الريان من الريف المستوى التعليمي منخفض.

ه- الوضع الاقتصادي: بتحقيق مورد رزق للافراد يمكن ضمان استدامتها البيئية لاستدامة هذا المصدر الاقتصادى.

شكل (37): العلاقات المؤثرة على التفاعل بين المجتمع و المحمية

و- تفاعل ادارة المحمية مع المجتمع: فقد الصلة وأدوات تفاعل المجتمع مع المحمية يرجع لأداء الأدارة فرغم انها صاحبة القرارفلا تتخذ قرارات صارمة، الى جانب انها تستطيع خلق أدوات تساعد فى دمج المجتمع مثل الأهتمام بالبعد الاقتصادى للمجتمع أو توفير متطلباته اجتماعية مثل قوافل التوعية البيئية او الصحية، الى جانب الاستماع الى إحتياجات و متطلبات المجتمع والزوار.

ز- نمط الإدارة:لان الإدارة حكومية، اعتبر المجتمع المحلي ان المحمية جزء خارج المجتمع لا يعنيهم فهو "مكان تبع الحكومة" تبعا لراي الكثير من الافراد بمحمية قارون وهذا اساس لوجود عدم انتماء لمجتمع المحمية لهذا المكان.

ح- السياسات نحو المحمية الطبيعية: يمكن تطوير التعامل مع المحمية بمبدا التفاعل مع محيطها المجتمعى لأنهم العنصر الفعال فى تحقيق حمايتها، ففى حال ادراك ان المحمية جزء من محيطه المجتمعي وليس جزء مقتطع يتم منعه من التفاعل معها لانه سيضرها، سيتم تحقيق استدامة بيئية للمحمية الطبيعية بالاعتماد عليه و تقنين التاثيرات الانسانية عليها، وهذا ما تم التاكد منه من خلال البحث الميدانى والتساؤل عن مقترحاته وطرح عليه مبدأ المشاركة تمويليا واداريا وموافقته.

ط- فقد التواصل بين المجتمع والمحمية: من خلال الأستبيان يتضح وجود عناصر فقد الاتصال ولكن يمكن تغيرها لتحويل المجتمع السكنى القائم كحالة محمية وادى دجلة الى مجتمع للمحمية.

3.4. مدى تحقيق مفهوم مجتمع المحمية للامثلة المختارة

توصيف المجتمع: مجتمع المحمية يطلق فقط على مجتمع متاثرومستفيد، والمتفاعل ايجابيا او سلبيا معها كما بشكل (38) وهو ما يتضح فى فى قارون وهو متاثر ومستفيد من خلال الصيد بالبحيرة وايضا متضررمن تاثير البحيرة على الاراضي المحيطة ووادى الريان مستفيد نتيجة لتوفير عائد اقتصادى بالعمل داخل المحمية او الصيد، اما وادى دجلة فرغم وجود مجتمع قائم من نادى، مدارس ، مباني سكنية ومصانع الا انها لا تعتمد على وجود المحمية.

شكل (38): مفهوم مجتمع المحمية

فالنماذج المختارة لمجتمعات قائمة حول او داخل المحمية لكل منها ظروف مختلفة، فيتضح ان بحيرة قارون لا تعامل كباقي المحميات فى مصر، فالساحل الجنوبي يتعرض لتعديات بناء، تلوث، صرف صحى وزراعى، سلوك زوار او مجتمع محلي، فهو ليس له حرم بناء او سور يحد المحمية عن القري المتاخمة مثل شكشوك، والعمل بالزراعة او الصيد له تاثيرات يومية لوجوده بذات المنطقة وذلك يرجع لاعلان المحمية فى مجتمع سكنى قائم وجزء منه داخل حيز ملكية المحمية، حيث لم يتم الفصل في الاراضي الزراعية او التجاور السكني بالبعد عن المحمية لتداخل اكثر من جهة فى اتخاذ تلك القرارات مثل وزارة الزراعة والاسكان والبيئة ومحافظة الفيوم، اما محمية وادى الريان فهى غير ملاصقة لمجتمع سكنى شكل (40) فيفصلها عن اكبر القري وهى يوسف الصديق 35كم^2 مما يجعل المحمية حدودها اراضي صحراوية ، حتي القري الموجودة تابعة للاصلاح الزراعى تبعد عنها 52كم^2 فليست داخل حيز المحمية ومن ياتى للمحمية للعمل بها او الصيد من القري المحيطة تاثيره اقل بكثير من تاثير قارون.

وبالنسبة لمحمية وادى دجلة، فالمجتمع القائم لاينطبق عليه مفهوم مجتمع المحمية فرغم ان المحمية اعلنت بمجتمع قائم وبغرض حماية تلك المنطقة لتكون متنزه للجاليات الاجنبية و ساكني المعادى، الا انه لا يتاثر او يستفيد من المحمية نتيجة لانها غير مؤثرة اقتصاديا اواجتماعيا اوبيئيا، فهو فقط محيط عمرانى به شكل (41).

شكل (39): مجتمع محمية قارون

شـكل (40): مجتمـع محمية وادى الريان

شكل (41): المحيط العمراني لوادى دجلة

ويقصد باعلان المحمية في مجتمع سكني قائم ، ان وزارة البيئة اعلنت ان هذا المكان محمية طبيعية رغم وجود تجمعات سكنية في هذا المكان او ما يحيط به، وليس اعلان المحمية اولا و بالتالى ظهرت بعده التجمعات السكنية.

4.4. تطبيق مفهوم مجتمع المحمية

وبالتالى بتطبيق معايير مفهوم مجتمع المحلي التى تم توضيحها ببداية البحث يتضح أنه يتحقق في محميتي قارون ووادى الريان تبعا للاستفادة من وجود المحمية وتحولها لمصدر معيشي لهم، اما وادى دجلة فلا يتحقق، اذا فالمجتمع المحيط ليس دائما مجتمع للمحمية، كما بجدول (6).

جدول (6): تطبيق معاير مفهوم مجتمع المحمية على الامثلة الثلاث -تصميم الباحثة

مفهوم مجتمع المحمية		قارون	وادى الريان	وادى دجلة
موقع المجتمع القائم	داخل المحمية.	1	0	0
	محيط المحمية.	1	1	1
القدرة على اتخاذ القرار.		0	0	0
المشاركة فى تمويل المحمية.		0	0	0
تحقيق الامن الغذائي.		1	1	0
وجود فوائد مباشرة من وجود المحمية.		1	1	0
صون التراث الثقافي بترويجه من خلال المحمية و تعليمه للزوار.		0	0	0
توفير فرص عمل للافراد داخل المحمية.		1	1	0
اعتماد دخل الافراد الاقتصادى على المحمية(الزراعة-الصيد-السياحة)		1	1	0
بيع المنتجات المحلية داخل المحمية.		0	1	0
توفير الخدمات الصحية- التوعوية.		1	1	0
المجموع		12/7	12/7	12/1

وبالتالى فالمجتمع السكني القائم يمكن ان يسمي مجتمع للمحمية فى حال الاعتماد عليها اجتماعيا، بيئيا و اقتصاديا وذلك تبعا لرفض المختصين بوزارة البيئة تحقيق إدارة وتمويل مجتمعي كامل المحميات الطبيعية فى مصر.

5. النتائج والتوصيات

1.5. النتائج

- من خلال البحث تم الوصول لمفهوم مجتمع لمحمية والذي يتضح انه يختلف عن المحددات العالمية نتيجة للسياسات المحلية، فمحليا يتحقق فقط فى حال الاستفادة من المحمية فى صور المتطلبات البيئية والاقتصادية والاجتماعية وليس من خلال ملكية ارض المحمية او الادارة او التمويل.
- التوعية البيئية والمستوى التعليمي يساعد فى تقليل التاثيرات الانسانية السلبية على المحمية.
- على النطاق المحلي مازال للحكومة الدور الأوحد فى ادارة وتمويل المحمية، دون مشاركة المجتمع المحلي.
- الاختلاف فى معايير الاختيار للنماذج المختارة اثبت التالى:

أ- الاطار البيئي للمحمية عنصر يشكل امكانات المحمية وبالتالى يؤثر على الفرص التى يمكن استغلالها لتحقيق فرص عمل للمجتمع وايضا يتاثر بالتاثيرات الانسانية المحيطة وهذا يتضح من طبيعة موارد محميتي قارون ووادى الريان على عكس حال محمية وادى دجلة.

ب- نوع المجتمع يؤثر على سلوك الزوار و مدى ادراكهم بقيم المحمية الطبيعة تبعا للاطار التعليمي وثقافة الافراد واتضح ذلك من خلال النسب بالاشكال البيانية للمحميات الثلاث وتميز مجتمع الحضر بمحمية وادى دجلة فى ذلك.

ج- مجتمع المحمية لا يتحقق نتيجة لموقع المجتمع السكنى بالنسبة للمحمية الطبيعية فقط بل ايضا من خلال وجود روابط اجتماعيا واقتصاديا وبيئيا تربط بينهم وبالتالى فهو مسمي مرتبط بمدى الانتماء للمحمية وهذا يتحقق بمحميتي قارون ووادى الريان فقط و ليس لمحمية وادى دجلة.

د- الاطار الاقتصادي للمجتمع يمكن ان يكون عنصر مساعد في تطوير امكانات المحمية.

- توجد استفادة اقتصادية في بعض المحميات ولا يوجد وسيلة لاستغلالها حيث لا تستغل امكانيات المحمية بشكل يحقق استدامتها.
- لا توجد حدود واضحة وفاصلة تفصل بين حدود كداخل المحمية وما هو خارجها وبالتالى ما تقاعل المجتمع السكنى القائم داخل المحمية اوالمجتمع المتاخم للمحمية او المجتمع خارج المحمية و مستفيد منها ينتج عنه تاثيرات سلبية متنوعة.
- المحميات تتعرض للعديد من التعديات على ألاراضي المملوكة لها وهذا يتطلب تدخلات حاسمة من قبل وزارة البيئة وادارة المحميات لمنعها.

2.5. *التوصيات*

- يجب استغلال المحمية الطبيعية لتكون أداه لترويج ثقافة المجتمع المحلي.
- يلزم الاهتمام بدور الانسان المتفاعل مع المحمية وتحقيق متطلباته إلى جانب الاهتمام بالتقييم البيئي للمحمية الطبيعية.
- اهمية تحويل المجتمعات السكنية القائمة حول المحمية إلى مجتمعات داعمة لها لضمان استدامتها البيئية من خلال البحث فى كيفية تحقيق اليات الدمج بينهم.
- اهمية تغير نوع الادارة من ادارة حكومية الى مجلس امناء او ادارة خاصة تقوم علي تشغيل المحمية بما تحقق الارباح والحماية.
- يجب تغيير الاطار الاقتصادى للمحمية بتحقيق استدامتها المالية ليكون دخل المحمية هو مصدر تمويلها وتحويل انشطة المحمية الى ادوات لتحسين دخل المحمية، اشراك رؤوس الاموال و القطاع الخاص في استغلال وادارة المحميات.
- يجب التعامل بشكل حازم مع التعديات على المحميات من خلال تنفيذ القوانين.
- اهمية معرفة اراء الادوار الانسانية المتفاعلة مع المحمية والتركيز على المجتمع السكني القائم لادراك الوضع الراهن وبالتالى مدى تحقق التفاعل بينهم والمشكلات وكيفية التحسين لحال جميع المحميات المصرية.

المراجع العربية

أ- الكتب:

[1] محمد ابراهيم (2012):"**المحميات الطبيعية فى مصر(القوانين والتشريعات والاتفاقيات المتعلقة)**، وزارة الدولة لشئون البيئة، جهاز شئون البيئة، قطاع حماية الطبيعة، القاهرة، مصر.

[2] محمد يسرى (2000): "**المحميات الطبيعية و التوازن البيئي-رؤي ودراسات فى الانثروبولوجيا الطبيعية**"، البيطاش سنتر للنشر الاسكندرية، مصر.

[3] مصطفى فودة (2013):" **محمياتنا الطبيعية**"، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة.

ب- تقارير:

[4]ادارة شئون البيئة بمحافظة الفيوم (2007):"**التوصيف البيئي لمحافظة الفيوم**"، برنامج الدعم القطاعى للبيئة بالتعاون مع وزارة الدولة لشئون البيئة، القاهرة، مصر.

[5]قطاع المحميات الطبيعية (2005): "**خطة ادارة محمية وادى دجلة "**، وزارة الدولة لشئون البيئة، قطاع المحميات، القاهرة، مصر.

المراجع الاجنبية

أ- تقارير:

[6] Anna، Feb **(**2011) **:" Community-Based Natural Resource Management (CBNRM) Affiliated with BC s Protected area System :Costs and Benefits of Conservation to First Nations Communities and PA Governance"**، Published by PAPR ، USA.

[7] ARUN AGRAWAL & CLARK C. GIBSON (1999):"**Enchantment and Disenchantment: The Role of Community in Natural Resource Conservation**"، World Development Vol. 27، No. 4، pp. 629-649، Elsevier Science Ltd ، USA.

[8] Conservation Sector-Planning Unit (2007**):" Wadi el-rayan protected area ،business plan"** ، Ministry of state for environmental affairs ،Egyptian environmental affairs agency، nature conservation sector، Egypt.

[9] Conservation Sector-Planning Unit (2007):"**Qaron Protected Area-Management Plan-IUCN Category II/V Protected Area Tentative World heritage Site Nature**"، Ministry of State for Environmental Affairs ، Egyptian Environmental Affairs Agency، Egypt .

[10]Schuerholz، G.، & Baldus، R. D.(2007)، **" Community based wildlife management in support of transfrontier conservation: the Selous-Niassa and Kawango Upper Zambezi challenges"**، Published by Parks، Peace and Partnerships Conference، Germany.

[11] Schuerholz، Goetz(1998):"**Buffer zone: A term to put to rest!**"، Published by IUCN-CPA Newsletter، Gland، Switzerland.

[12] Tasneem Balasinorwala(2010) **:" People in Conservation ،Community Conserved Areas in India"**، Published by Indian Research، India .

[13] The international journal for protected area Managers(2000):"**Parks-Protected Areas Programme** "، vol 10، No1 ،IUCN، Gland، Switzerland، UK-

[14] United states Agency for International Development (USAID)(2009):، **"Chapter2: Community –based natural resources management (CBNRM)- In Environmental guidelines for small scale activities in Africa** "، Environmentally Sound Design and Management ،USA.

ب- المواقع الالكترونية:

[15]www.sis.gov.eg (last seen8/6/2015)

[16]www.panoramio.com (last seen8/6/2015)

"ACHIEVE SUSTAINABILITY OF THE NATURAL RESERVES THROUGH THE INTEGRATION OF THE SURROUNDING COMMUNITY"

ABSTRACT

This paper deals with the concept of the local nature reserve community specially the reserves that have been announced in residential societies، And raises hypothesis that communication between existing society and the natural reserves leads to the result of humanitarian negative impacts on the protected problems in addition to the lack of the concept of the natural reserves community، and analysis of the relationship between society and natural reserve depends on a field study examines the role of human reactive with the natural reserve and different human interaction of residential societies to the administration or stakeholders. Therefore، it has been selected local examples of natural reserves were announced in a residential societies in Karun، Wadi El Rayan and Wadi Degla in order to know the extent to which the concept of "natural reserve community" in each of them and the reasons for the achievement or non-achievement this concept.

***Keywords**:* Nature reserves- local nature reserve community- residential societies - Human Impacts.